

تفسير السعدي

قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ^ط بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ^ط أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ^ط مُؤْمِنُونَ

{ قَالُوا سُبْحَانَكَ } أي: تنزيها لك وتقديسا, أن يكون لك شريك, أو ند { أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ

دُونِهِمْ } فنحن مفتقرون إلى ولايتك, مضطرون إليها, فكيف ندعو غيرنا إلى عبادتنا؟ أم

كيف نصلح لأن نتخذ من دونك أولياء وشركاء؟" ولكن هؤلاء المشركون { كَانُوا يَعْبُدُونَ

الْجِنَّ } أي: الشياطين, يأمرهم بعبادتنا أو عبادة غيرنا, فيطيعونهم بذلك. وطاعتهم هي

عبادتهم, لأن العبادة الطاعة, كما قال تعالى مخاطبا لكل من اتخذ معه آلهة { أَلَمْ آعْهَدْ

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ * وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ } أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ } أي: مصدقون للجن, منقادون لهم, لأن الإيمان هو:

التصديق الموجب للانقياد.